

لوح رضوان العدل

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح رضوان العدل - از آثار حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در
مرکز جهانی بهائی - شماره ۵۹۲

هذا رضوان العدل قد ظهر بالفضل وزينه الله بأثمار عز منيع

بسم الله العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث الله اسمه العادل و نفخ منه روح العدل في هياكل الخلائق اجمعين ليقوم كل على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و انفس العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدر نقير و قطمير

ان يا هذا الاسم انا جعلناك شمساً من شمس اسمائنا الحسنى بين الارض و السماء فاستشرق على الاشياء عما خلق في الانشاء بانوارك العزيز البديع لعل يجتمعن الناس في ظلك و يضعون الظلم عن ورائهم و يستنورون من انوارك المقدس المنير ان يا هذا الاسم انا جعلناك مبدء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقربين و بك نظهر عدل كل عادل و نزين بطرازك عبادنا المقبلين ان يا هذا الاسم اياك ان يغرنك هذا المقام عن الخضوع بين يدي الله المقتدر القدير فاعلم بان نسبتك الينا كنسبة ما سواك لا فرق بينك و بين ما دونك عما خلق بين السموات و الارضين لاننا لما استوتينا على عرش العدل خلقنا الممكثات بكلمة من عندنا كذلك كان ربك على كل شيء حكيم و ارفعنا بعض الاسماء الى ملكوت البقاء فضلاً من لدنا و انا المقتدر المتعالى العزيز البديع قل انه لا نسبة بينه و بين خلقه سبحانه عن كل ما خلق و عما يذكره عباده الذاكرين و انما النسبة التي ينسب به و يذكر في الالواح انها ظهرت من ارادة التي بعثت من مشية التي خلقت بامر المبرم المحيط ولكن انا اصطفيناك و اختصصناك و ارفعناك في هذا اللوح لتشكر ربك و تكون من المنقطعين اياك ان يمنعك ارتفاع اسمك عن الله ربك و رب العالمين انا نرفع من نشاء بامر من لدنا انا كما مقتدراً على ما نشاء و حاكماً على ما نريد لا تشهد في نفسك الا تجل شمس كلمة الامر التي اشرقت عن افق فم ارادة ربك الرحمن الرحيم و لا تشهد في ذاتك قدرة و لا قوة و لا حركة و لا سكوناً الا بامر الله الملك العزيز القدير تحرك من سمات ربك العلى الابهى لا بما تهب عن شطر النفس و الهوى كذلك يأمرك قلم الاعلى لتكون من العاملين اياك ان تكون مثل الذى زيناه بطراز الاسماء في ملكوت الانشاء فلما نظر الى نفسه و اعلاء اسمه كفر بالله الذى خلقه و رزقه و رجع من اعلى المقام الى اسفل السافلين



ORIGINAL

قل انّ الاسماء هي بمنزلة الاثواب نزين بها من نشاء من عبادنا المريدن و ننزع عمن نشاء امراً من لدنا و انا المقتدر الحاكم العليم و ما نشاور عبادنا في الانتزاع كما ما شاورناهم حين الاعطاء كذلك فاعرف امر ربك و كن على يقين مبين لا يسلب قدرتنا عن شيء و لم تغلق ايادي الاقتدار لو انت من العارفين قل كل اسم عرف ربه و ما تجاوز عن حده يزداد شأنه في كل حين ويستشرق عليه في كل آن شمس عناية ربه الغفور الكريم ويرتقى بمرقات الانقطاع الى مقام لن يحكى الا عن موجدته و لا ينطق الا باذنه و لا يتحرك الا بارادة من لدنه و انه هو المقتدر العادل العليم الحكيم ان يا هذا الاسم ان افتخر في نفسك بما جعلناك مشرق عدلنا بين العالمين فسوف نبعث منك مظهراً في الملك و بهم نطوى شراع الظلم و نبسط بساط العدل بين السموات و الارضين و بهم يحو الله آثار الظلم عن العالم و يزين اقطار الآفاق باسماء هؤلاء بين العالمين اولئك الذين يتبسّم بهم ثغر الوجود من الغيب و الشهود و هم مرايا عدلى بين عبادى و مطالع اسمائى بين برئى و بهم تقطع ايادى الظلم و تقوى اعضاء الامر كذلك قدرنا الامر في هذا اللوح المقدس الحفيظ ان يا ذلك الاسم انا جعلناك زينة للملوك طوبى لهم ان يزيتوا هياكلهم بك و يعدلوا بين الناس بالحق الخالص و يحكموا بما حكم الله في كتابه المحكم القديم ما قدر لهم زينة احسن منك و بك يظهر سلطنتهم و يعلو ذكركم و يذكر اسمائهم في ملكوت الله العزيز العظيم و من جعل نفسه محروماً منك انه عرى بين السموات و الارض ولو يلبس حرر العالمين

ان يا معشر الملوك زينوا رؤسكم باكاليل العدل ليستضيئ من انوارها اقطار البلاد كذلك نأمركم فضلاً من لدنا عليكم يا معشر السلاطين فسوف يظهر الله في الارض ملوكاً يتكثرون على نمارق العدل و يحكمون بين الناس كما يحكمون على انفسهم اولئك من خيرة خلقى بين الخلايق اجمعين زينوا يا قوم هياكلكم برداء العدل و انه يوافق كل النفوس لو انتم من العارفين و كذلك الادب و الانصاف و امرنا بهما في اكثر الالواح لتكونن من العاملين انه ما امر نفساً الا بما هو خير لها و ينفعها في الآخرة و الاولى و انه بنفسه لغنى من عمل كل ذى عمل و عن عرفان كل عالم خبير ان الله قد تجلّى بهذا الاسم في هذا اللوح على كل الاشياء طوبى للذين استضاءوا بانواره و الذين فازوا به اولئك من عبادنا المقربين انا غرسنا بايادى القدرة في هذا الرضوان اشجار العدل و اسقيناها بمياه الفضل فسوف تأتى كل واحدة باثمارها كذلك قضى الامر و لا مرد له من لدنا انا كما امرين

ان يا مظاهر العدل اذا هبت روايح الاقتدار ان احضروا ملأ البيان ثم ذكروهم بهذا النبأ الاعظم العظيم ثم استلوا يا قوم باى حجة آمنتم بعلى و كفرتم بالذى بشركم به في كل الالواح فتبينوا يا ملأ الجهلاء ثم اتقوا الله يا معشر الغافلين اتدعون الايمان بمبشرى و كفرتم بنفسى العزيز الحكيم مثلكم كمثّل الذين آمنوا يحيى النبى الذى كان ان يبشر الناس بملكوت الله فلما ظهرت الكلمة كفروا بها و افوتوا عليها الا لعنة الله على الظالمين بعد الذى انه ناد العباد في كل الايام باعلى النداء و اخذ عهد كلمة الله منهم و بشرهم بلقائه الى ان فدى روحه حباً لنفسه العزيز البديع فلما شق السّر و ظهرت كلمة الاكبر اعترضوا عليها و قالوا انها تجاوزت عما امر به يحيى كذلك سوّلت لهم انفسهم ما جعلهم محروماً من لقاء ربهم المقتدر القدير و من المشركين من قال ما ثبت ما اتى به ابن زكريّا على الارض و ما استقرّ حكمه في البلاد بين العباد و قبل الاستقرار لا ينبغي ان يأتى احد و بذلك استكبر على الروح و كان من المعرضين و منهم من قال بان يحيى غسل الناس بالماء و الذى ظهر يغسل بالروح و يعاشر مع الخاطئين كما تسمعون مقالات اهل البيان في تلك الايام يقولون ما قالوا بل يتكلمون بما لا تكلم به احد من قبل فويل للذين يتبعون هؤلاء المشركين

قل يا ملأ البيان ان استحيوا عن جمال ربكم الرحمن الذي ظهر في قطب الاكوان ببرهان لا تخ مبین و الذي جائكم باسم على من قبل انه بشركم بقاءى واخبركم بنفسى و ما تحرك الا بحجى و لا تنفس الا بذكرى العزيز البديع واخبركم بان كل ذى نور يظلم عند بهائه ويضع كل ذات حمل حملها و كل ذى امانة امانته كذلك نزل الامر من جبروت مشية ربكم العلى العليم و اذا اتكم الساعة حين غفلتكم عنها و اشرق جمال المحبوب عن افق ارادة ربكم المقتدر القدير انتم اعرضتم عنها و اعرضتم عليه و كفرتم بآياته و اشركتم بنفسه الى ان اردتم سفك دمه المقدس الطاهر العزيز المنير قل يا قوم اتقوا الله و لا تحدّوا امر الله بحدود انفسكم انه يأمر كيف يشاء بامر من عنده و انه هو المهيمن المقتدر القدير قل تالله انه ينطق فى صدرى و ينادى فى روحى و يتكلم بلسانى و انه هو الذى ايقظنى من نسمات امره و انطقنى بين السموات و الارضين قل تالله عزيز على بان اكون بينكم و اسمع منكم ما لا سمعه اذن احد من قبل ولكن الله اظهرنى بالحق و امرت بان لا اعبد الا اياه و اذكركم بما هو خير لكم عن ملكوت ملك السموات و الارضين و لو كان الامر بيدي ما اظهرت نفسى بين يدي هؤلاء الاشرار ولكن انه هو المختار يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد يا قوم لا تنظروا الى بعيونكم و لا بعيون رؤسائكم تالله الحق لن يغنيكم شئ لو تستظفروا بخلق الاولين و الآخرين

قل يا قوم فانظروا الى جمالى بعينى لانكم لو تنظرون الى بعين سوائى لن تعرفونى ابداً كذلك نزل الامر فى الواح الله المقتدر العزيز الحكيم قل يا قوم ما انادى بينكم بنفسى لنفسى بل انه ينادى كيف يشاء بنفسه لعباده و يشهد بذلك ضجيجى و صريخى ثم حنين قلبى لو انتم من المنصفين ان ورقة التى اخذتها ارياح مشية الله هل تقدر ان تستقر فى نفسها لا فوالذى انطقنى بالحق بل تحركها كيف تشاء و انه هو الحاكم لما يريد و ان حركتها ثم اهتزازها فى نفسها ليكون شاهداً على صدقها لو انتم من العارفين فانظروا يا قوم كيف حال مزار الذى وقع تحت انامل ارادة ربه الرحمن و ينفخ فيه نفس السبحان هل يقدر ان يصمت فى ذاته لا فوربكم العزيز المنان بل يظهر منه فنون الالحان كيف يشاء و انه هو العزيز الحاكم القدير و هل تقدر الشمس ان تطلع عن افق الامر من غير ضياء او تستطيع ان تمنع الاشياء من انوارها لا فونفس البهاء و يشهد بذلك كل منصف بصير قل يا قوم ان اصابع قدرة ربكم العلى الابهى تحرك هذا القلم الاعلى و هذا لم يكن من عندى بل من لدى الله ربكم و رب آبائكم الاولين و انتم يا ملأ المشركين اتعرضون على هذا القلم او على الذى يحركه بسلطان من عنده قل فويل لكم قد تحير من فعلكم اهل ملأ العالمين اذا تبكى عين العدل لنفسى و يضحج حقيقة العدل فى ضرى و بلائى و تنوح بما ورد على نفسى من الذينهم خلقوا بارادتي و كانوا ان يفتخروا بالقيام فى حضورى و يستبركوا بتراب قدمى المبارك العزيز المنيع

ان يا مظهر العدل انى لا شكون اليك من الذين كفروا و اشركوا بعد الذى وعدوا بنفسى فى كل الالواح و فى لوح الذى حفظه الله فى كئاز عصمته و جعله محفوظاً عن ابصر الخلاق اجمعين قل يا قوم اذا وردتم الرضوان و ادركتم ورداً فاستنشقوا ان وجدتم منه روائح الطيب خافوا عن الله و لا تنكروه و لا تكونن من الذينهم عرفوا ثم انكروا و كانوا من الكافرين و لو يوجد ذو شئ ليجد من كل ما يظهر منى رايحة الله المقدس العزيز الكريم

ان يا مظاهر هذا الاسم انتم خلقتكم بامرى و بعثتم بارادتي اياكم ان يمنعم هذا المقام عن الخضوع بين يدي ربكم العزيز العلام فى يوم الذى فيه يأتى الله فى ظلل من الغمام بسلطان عظيم و ينفخ فيه روح الحيوان على اهل الاكوان و يطرز الرضوان باسمى العزيز المنان و يجدد فيه الانسان بطراز الرحمن و يزين كل الاشياء برداء الاسماء من لدن مبدع بديع انكم خلقتم لذلك اليوم اتقوا الله و لا تمنعوا انفسكم من ذلك الفضل العظيم

ان يا مسميات هذا الاسم لا يغرنكم الاسماء يومئذ ان اسرعوا الى شطر الفضل و لو تمطر عليكم سحب الامر سهام القهر اياكم ان تصبروا اقل من حين لا يملك في ذلك اليوم احد شيئاً و الامر يومئذ لله العزيز الحكيم قل اوفوا يا قوم بميثاق الله و لا تنقضوا عهد الذي عاهدتم به في ذر البقاء على محضر الله المقتدر العزيز العليم قل فافتحوا ابصاركم تالله الحق قد بعث يومئذ حينئذ و اتى الله في ظلل الغمام فتبارك الله المبعث المقتدر العلى العظيم اذا يفرع كل من في السموات و الارض و ينوح قبائل اهل ملاء الاعلى كلها الا من اخذه يد الابهى بسلطانه المقتدر العلى الاعلى و شق حجاب بصره باصبع القضاء و نجاه من الذينهم كانوا في مرية عن لقاء الله الملك العزيز الجليل قل تالله قد بدل كل الاسماء و ارتفع عويل كل شيء و اضطرب كل نفس الا الذين بعثتهم نفحات السبحان التي هبت عن شطر ربكم الرحمن و ايقظهم عن النوم و طهرهم عن دنس المشركين

ان يا لسان القدم صرّف الآيات لان آذان الناس لن يستطيعوا ان يسمعوا ما نزل من سماء فطرتك و هوآ اردتكم فالحق عليهم على مقدارهم في ذكر ما كنت عليه و ان هذا لعدل مبين ان يا ملاء الارض فاعلموا بان للعدل مراتب و مقامات و معاني لا يحصى ولكن انا نرش عليكم رشاً من هذا البحر ليظهركم عن دنس الظلم و يجعلكم من المخلصين فاعلموا بان اصل العدل و مبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو انتم من العارفين قل انه لميزان العدل بين السموات و الارضين و انه لو يأتي بامر يفرع من في السموات و الارض انه لعدل مبين و ان فزع الخلق لم يكن الا كفزع الرضيع من الفطام لو انتم من الناظرين لو اطلع الناس باصل الامر لم يجزعوا بل استبشروا و كانوا من الشاكرين قل ان ارياح الخريف لو تعرى الاشجار من طراز الربيع هذا لم يكن الا لظهور طراز آخر كذلك قدر الامر من لدن مقتدر قدير و من العدل اعطاء كل ذي حق حقه كما تنظرون في مظاهر الوجود لا كما زعم اكثر الناس اذا تفكروا لتعرفوا المقصود عما نزل من قلم بديع قل ان عدل الذي تضطرب منه اركان الظلم و تنعدم قوائم الشرك هو الاقرار بهذا الظهور في هذا الفجر الذي فيه اشرقت شمس البهاء عن افق البقاء بسلطان مبين و من لم يؤمن به انه قد خرج عن حصن العدل و كتب اسمه من الظالمين في الواح عز حفيظ و من يأتي بعمل السموات و الارض و يعدل بين الناس الى آخر الذي لا آخر له و يتوقف في هذا الامر انه قد ظلم على نفسه و كان من الظالمين ان ارتقبوا يا قوم ايام العدل و انها قد اتت بالحق اياكم ان تحتجبوا منها و تكونن من الغافلين قل يا قوم زينوا هياكلكم بطراز العدل ثم احكموا بما حكم الله في الالواح و لا تكونن من المتجاوزين قل من يشرب قطرة من الماء بامرى انه لخير من عبادة من على الارض كلها لان الله لن يقبل عمل احد الا بان يكون مزيناً بطراز اذنى بين العالمين ان اعملوا يا قوم بما امرناكم في الالواح و انه قد نزل من جبروت الله المهيمن العزيز القدير و الذي ارتد بصره من رايحة قيص اسمى الرحمن انه يرى في كل الاشياء آيات ربه العادل الحكيم

ان يا قلم الاعلى فابتعث عبد الذي سمي بالرضا بعد نبيل من مظاهر العدل في ملكوت الانشاء و ان عدله ايمانه بالله و لا يعادله عدل السموات و الارضين ان يا عبد ان استمع صرير قلم الاعلى ثم اجتمع الناس على شاطئ بحر الاعظم الذي ظهر بهذا الاسم الاقدم القديم ان احفظ عباد الرحمن لثلاً يتغير وجوه العرفان من لطمات اشارات مظاهر الشيطان كذلك امرك ربك العزيز المنان ان اعمل بما امرت من لدن عزيز جميل كن سداً بين يا جوج الشرك و جنود الرحمن لثلاً يتجاوزوا من حدودهم كذلك نزل الامر من جبروت حكم ربك العليم الحكيم انا جعلناك ذكراً من لدنا بين عبادنا و جعلناك حصناً لبريتنا بين العالمين لتحفظهم من سهام الاشارات و تذكرهم بهذا النبأ الذي منه اضطربت هياكل الاسماء و غيرت الوجوه و شقت اراضى الكبر و سقطت الاثمار من كل شجر مرتفع منيع طوبى لك بما كسرت صنم الوهم بقوة ربك و نزعت عن هيكلك اثواب التقليد و زينته برداء التوحيد بهذا الاسم المقدس المبارك المتعالى المحيط ثم اعلم بان

ملأ البيان اعتراضوا على ربهم الرحمن و كفروا بالذي آمنوا بعد الذي وصيناهم في كلّ الاواح بان لا يحتجوا حين ظهورى بشيئ عما خلق بين السموات و الارضين منهم من كفر بنفسى و يقرء كلهاى و منهم من افتخر بكتب التى نزلت من قبلى من قبل قل اليوم لو يملا كل من فى السموات و الارض من كتب قيمة و لم تهب منها نفحات امرى و فوحات حى انها لن يذكر عند الله ربك و رب العالمين قل فويل لكم يا قوم كلها نزل من ملكوت البيان انه قد نزل فى ذكرى و ثنائى ان اتم من العارفين قل اف لكم بما نقضتم ميثاق الله و نبذتم عهده عن ورائكم و رجعتكم الى مفركم فى اسفل السافلين

ان يا اسمى قد بقيت فريداً بين ملاء البيان بعد الذى ما نزل البيان الا لذكر نفسى المظلوم الفريد قل يا قوم خافوا عن الله تالله ان نقطة الاولى ما تنفس الا بذكرى و ما تكلم الا بثناء نفسى و ما كان محبوب قلبه الا جمالى المشرق المنير ان يا اسمى فاعلم بان الذى منه بعث هياكل العدل و اشرقت انوار الفضل نسبه المشركون الى الظلم كذلك فعلوا بنفسى هؤلاء الظالمين فسوف تبدل هذه الارض من ظلم هؤلاء و تضطرب الامور كذلك يخبرك لسان صدق عليم و قد انتشرت الواح النار فى كل البلاد و يمر عليكم مظهر الشيطان بكاب اذا قل يا عباد الرحمن دعوها عن ورائكم و توجهوا الى كلمة الله المحكم البديع انه لا يعادل بحرف منها ما نزل فى ازل الازال او ينزل من سماء عز رفيع ان يا اسمى طهر عبادى عن نفحات دونى ثم استجذبهم من بدايع نغماتى و كلهاى ثم طيرهم فى هواء قربى و رضائى لعل يقصدون حرم عزى و بيت كبريائى كذلك نزل بالحق و انه لتنزيل من لدن ربك العلى العليم ثم امنعهم عن سفك الدماء انا قد نهيناهم فى كلّ الاواح و هم اتخذوا احكام الله سخرياً و تجاوزوا عن حصن الامر و كانوا من الغافلين و رجع ضر اعمالهم الى اصل الشجرة و كذلك كان الامر ان انت من السامعين ان الذين يجادلون و يحاربون مع الناس اولئك خرجوا عن رضوان العدل و كانوا من الظالمين فى الواح عز حفيظ و الذينهم استشهدوا فى سبيل الله فى هذه الايام اولئك من اعلى الخلق و كانوا ان يذكروا الله جهرة بحيث ما منعهم كثرة الاعداء عن ذكر الله بارئهم الى ان استشهدوا و كانوا من الفائزين و فى حين ارتقاء ارواحهم استقبلتهم قبائل ملاء الاعلى كلها برايات الامر كذلك قضى الامر بالحق من لدن مقتدر حكيم قل

يا الهى و سيدى انت الذى غرست اشجار العدل فى رضوان امرى و حكمتك اذا فاحفظها يا الهى من عواصف القضاء و قواصف البلاء لترتفع باغصانها و افنانها فى ظل فضلك و جوار رحمتك ثم اسكن يا الهى فى ظل اوراقها من اصفياء خلقك و المقرين من عبادك و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الغفور الرحيم

انا خلقنا رضوان العدل بقوة من عندنا و قدرة من لدنا و ارسلناه اليك بفواكه عز بديع اذا ذق من اثمارها ثم استرح فى ظل اوراقها لتكون محفوظاً من نار المشركين و بذلك اتممنا النعمة عليك لتشكر ربك و تكون من الشاكرين و الحمد لله رب العالمين